تمهيد

تتسم البيئة التي تنشط فيها منظمات الأعمال اليوم بالديناميكية الشديدة، حيث أصبحت أكثر تغييرا وتعقيدا مما كانت عليه في السابق، وفي جميع المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، القانونية، التكنولوجية وغيرها، كل هذه الظروف مجتمعة حتمت على المنظمات أن تسعى جاهدة لمواجهة هذه الصعاب من خلال التكيف والتأقلم معها من أجل صدها أو تجنبها أو التقليل من شدة خطورتها، وهذا ما جعلها تعطي اهتماما للعنصر البشري الذي يعد الركيزة الأساسية التي تساعد المنظمة على الاستجابة لتلك التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة.

حيث تزداد الحاجة إلى الموارد البشرية لتحقيق الأهداف المنظمة، وذلك بسبب زيادة الوعي بأهمية المورد البشري كأصل من أصول المنظمة، ومحدد أساسي لنجاعة الأداء فيها وذلك من خلال استغلال قدرات العاملين والعمل على تنميتها وصقلها وزيادة مهارتهم ومعارفهم، وهذا لا يتم إلا عن طريق التدريب الذي يعتبر الوسيلة الفعالة التي يمكن أن تعتمد عليها المنظمة لتحسين أداء عامليها، حيث يهدف بصورة أساسية إلى التطوير والتحسين المستمر في مهارات وقدرات العاملين بالشكل الذي يضمن تضييق الفجوة بين قدرات ومهارات العاملين، وبين متطلبات الوظائف في المنظمة بغرض تحسين أدائهم إلى الأفضل.

1.إشكالية البحث

إن المنظمات التي استطاعت أن تحقق أهدافها بفعالية، هي التي أعطت اهتماما كبيرا للتدريب، وأدركت أنه لم يعد وسيلة ثانوية كما كان في الماضي، وإنما أصبح أداة جوهرية لتنمية وتطوير العاملين داخل المنظمة، وهذا يعني أن التدريب أصبح ضرورة ملحة لمنظمات الأعمال.

وعلى ضوء ما سبق يمكن صياغة إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي الآتي:

إلى أي مدى يساهم التدريب في تحسين أداء الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية عموما؟ وفي مؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"– تبسة على وجه الخصوص؟

ومن أجل الإحاطة بجوانب البحث تم تفكيك التساؤل الرئيسي إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية كالآتي:

- ✓ هل تعتمد المؤسسة الاقتصادية برامج تدريبية تهدف إلى الرفع من أداء عامليها؟
- ✓ هل توجد علاقة بين البرامج التدريبية وتحسن مستوى أداء الموارد البشرية في مؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة؟
- ✓ هل تؤثر الدورات التدريبية على رغبة العاملين في أداء أفضل بمؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة؟
- ✓ هل يؤثر التدريب في سلوك ومهارات الموارد البشرية بمؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة؟

2.فرضيات البحث

للإجابة عن التساؤل الرئيسي لإشكالية البحث تم الاستناد إلى **الفرضية الرئيسية** التالية:

يساهم التدريب في تحسين أداء الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية عموما وفي مؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة.

ويندرج ضمن هذه الفرضية الرئيسية **الفرضيات الفرعية** التالية:

- ✓ تعتمد المؤسسة الاقتصادية برامج تدريبيةتهدف إلى الرفع من أداء عامليها؛
- ✓ توجد علاقة بين البرامج التدريبية وتحسن مستوى أداء الموارد البشرية بمؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة؛

- ✓ تؤثر الدورات التدريبية على رغبة العاملين في أداء أفضل بمؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة؛
- ✓ يؤثر التدريب في سلوك ومهارات الموارد البشرية بمؤسسة مناجم الفوسفات"SOMIPHOS"تبسة.

3.مبررات اختيار موضوع البحث

هناك مجموعة من الاعتبارات والأسباب وراء اختيار هذا الموضوع، تتمثل أهمها فيما يلي:

- الرغبة في معالجة الموضوع وإثراء المعارف في ميدان التخصص؛
- طبيعة التخصص المتمثل في إدارة الأعمال والذي يولي اهتماما بفعالية التدريب في منظمات الأعمال؛
- محاولة التعرف على دور التدريب في تحسين أداء الموارد البشرية؛
- الاطلاع على امكانيات المنظمات الجزائرية لانتهاج الأساليب والمفاهيم الإدارية الحديثة فيما يخص التدريب وأداء الموارد البشرية.

4.أهداف وأهمية البحث

أ- أهداف البحث: تتمثل أهم أهداف هذا البحث فيما يلي:

- ✓ تسليط الضوء على مفهوم التدريب وأهميته وأساليب تطبيقه؛
- ✓ التعرف على ماهية أداء الموارد البشرية؛
- ✓ التعرف على واقع التدريب بمؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة؛
- ✓ تحديد العلاقة بين التدريب وأداء الموارد البشرية بمؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة.

ب- أهمية البحث: تنبع أهمية هذا البحث من خلال النقاط التالية:

- ✓ كون موضوع التدريب ودوره في ترقية أداء المورد البشري جد مهم وتزداد أهميته يوما بعد يوم؛
- ✓ أهمية التدريب وارتباطه المباشر بتحسين أداء الموارد البشرية بما يقدمه من معارف ومهارات جديدة؛
- ✓ الكشف عن مدى قيام مؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة بتطبيق منهج التدريب وتقييم مواردها البشرية ومعالجة انحرافات الأداء إن وجدت.

5.حدود البحث

منخلال عنوان البحث فإن الموضوع سيقتصر على دراسة التدريب كمدخل لتحسين أداء الموارد البشرية، وذلك من خلال الإلمام بمختلف المفاهيم المتعلقة بالتدريب، بالإضافة إلى المفاهيم المتعلقة بالأداء، فالحدود الزمانية للدراسة امتدت من الفترة فيفري 2019إلى غاية ماي 2019، أما حدود الدراسة المكانية فتمثلت في مؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة،حيث تم دراسة أثر التدريب على أداء الموارد البشرية، وذلك من خلال نموذج استبيان تم تطبيقه على عينة من العاملين في المنظمة.

6.منهج البحث

قصد الإجابة على الإشكالية المطروحة في هذا البحث، وكذا اختبار الفرضيات المتبناة تم اتباع المنهجين الوصفي والتحليلي، وذلك حسب طبيعة البحث فالمنهج الوصفي تم استخدامه في الجانب النظري من هذه الدراسة لتوضيح المفاهيم الأساسية للموضوع، واستخدم المنهج التحليلي لتحليل الوثائق والمعلومات وتحليل استمارة الاستبيان، وتم الاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل الاستبيان من أجل إسقاط الدراسة النظرية على واقع مؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة.

7.صعوبات وآفاقالبحث

تتمثل أهم صعوبات البحث في:

- تزامن إجراء البحث والحراك الشعبي الذي تعيشه الجزائر وما تخلله من تذبذب في السير العادي للمكتبات الجامعية والجامعات عموما، الأمر الذي أثر على عملية البحث والحصول على المعلومات.
- نقص الدراسات التطبيقية بمؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة، المتعلقة بالبحث؛
- عدم وضوح بنود اتفاقيات التربص بين الجامعة والنسيج المؤسساتي المحلي، مما يؤدي إلى نقص الاهتمام بأبحاث الطلبة ببعض المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، الأمر الذي ينعكس سلبا على دور هذه الأبحاث في الواقع العملي لهذه المؤسسات؛

أما آفاق البحث فيمكن القول إن إشكالية التدريب ودوره في تحسين أداء الموارد البشرية يمكن التعمق فيه من خلال تناول بعض الجوانب الأخرى ذات الصلة ومنها:

- المواءمة بين برامج التدريب والاحتياجات التدريبية للعاملين بالمؤسسة الاقتصادية؛
- التدريب الإلكتروني ودوره في تطوير المهارات للعاملين؛
- التدريب والتكوين المستمر للعاملين وعلاقته بالميزة التنافسية للموارد البشرية؛
- التدريب كمدخل للميزة التنافسية المستدامة للمورد البشري.

8.هيكل البحث

منأجل معالجة موضوع البحث تم تقسيم البحث إلى فصلين كالآتي:

- **الفصل الأول**حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تناول المفاهيم المتعلقة بالتدريب وأداء المورد البشري وتوضيح العلاقة بينهما، أما المبحث الثاني فقد تناول مختلف الدراسات السابقة

ذات العلاقة بأثر التدريب على تحسين أداء الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية من دراسات جزائرية، عربية وكذا أجنبية.

- **الفصل الثاني**تضمن الجانب التطبيقي للبحث، حيث تم إسقاط الجانب النظري على مؤسسة مناجم الفوسفات "SOMIPHOS"–تبسة،حيث تضمن كيفية التحضير للدراسة الميدانية وتنفيذها، بالإضافة إلى تحليل بيانات متغيرات الدراسة، واختبار الفرضيات وعرض نتائج هذا الاختبار.